بسم الله الرحمن الرحيم

(مذاهب القراء في هاء الكناية)

أسهل ما يتوصل به إلى علم القراءات القرءانية القصيدة اللامية المسماة : " حرز الأماني ووجه التهاني " للإمام الشاطبي , وهو أبو محمد قاسم بن فيره بن خلف الرعيني الشاطبي , المولود سنة :538 هـ ,

أخذ القراءات عن أبي الحسن بن هذيل عن أبي داود بن أبي سليمان بن أبي قاسم الأموي عن أبي عمرو الداني .

اختصر الشاطبي كل مسائل كتاب " التيسير في القراءات السبع "للإمام الداني في قصيدته , فحصل له ما أمّل من النفع العميم للمسلمين , وزاد فوائد على ما في التيسير من زيادة وجوه أو أحكام أو إشارة إلى تعليل وغير ذلك مما يذكره في مواضعه , ومن ذلك باب مخارج الحروف الذي ختم به نظمه , وهو أول من استعمل الرموز في قصيدته فقال :

(جعلت أبا جاد على كل قارئ --- دليلا على المنظوم أول أولا)

وأول من شرح قصيدة " حرز الأماني ووجه التهاني " تلميذه علم الدين السخاوي الذي تلقاها عنه , وتابعه على ذلك الشارحون , فمنهم من اقتصر ومنهم من أطال وأسهب .

وسأقدم إن شاء الله تعالى شرحا مبسطا وميسرا لأحكام هاء الكناية عند القراء من خلال الأبيات التي خصصها الإمام الشاطبي لهذا الموضوع،ولن نحتاج لشرح رموز القراء السبعة ورواتهم لأنها موجودة في هذا الموقع على أحسن وجه , جزى الله خيرا الأخت "ترتيل " على قيامها بذلك .

وسيكون الشرح في حلقات متتالية، ومن الله تعالى نستمد العون والتوفيق.

(باب هاء الكناية عند الإمام الشاطبي)

خصص الشاطبي بابا لأحكام هاء الكناية كسائر الأصول , ذكر فيه المواضع المختلف فيها بين القراء .

أما الإمام الداني فذكر مواضع الخلاف مفرقة حسب ورودها أو اجتماع القراء على قراءة , أي ذكرها في فرش الحروف .

جمع الشاطبي رحمه الله أصول القراء ومذاهبهم في هاء الكناية في أبيات عشر ، فقال :

ولم يصلوا ها مضمر قبل ساكن ___ وما قبله التحريك للكل وصــلا

وما قبله التسكين لابن كثيرهم ___ و(فيه مهانا) معه حفص أخو ولا

وسكن(يؤده)مع(نوله)و(نصله) ___ و(نوته منها)فاعتبر صافيا حلا

وعنهم وعن حفص (فألقه)و(يتقه) ___ حمى صفوه قوم بخلف وأنهلا

وقل بسكون القاف والقصر حفصهم ___ و(يأته)لدى طه بالإسكان يجتلا

وفي الكل قصر الهاء بان لسانه ___ بخلف وفي طه بوجهين بجلا

وإسكان (يرضه)يمنه لبس طيب ___ بخلفهما والقصر فاذكره نوفلا

له الرحب والزلزال(خيرا يره) بها ___ و(شرا يره) حرفيه سكن ليسهلا

وعن نفر (أرجئه) بالهمز ساكنا ___ وفي الهاء ضم لف دعواه حرملا

وأسكن نصيرا فاز واكسر لغيرهم ___ وصلها جوادا دون ريب لتوصلا

(تعريف هاء الكناية)

هاء الكناية في اصطلاح القراء هي هاء الضمير المفرد الغائب المذكر ، وهي زائدة على أصول الكلمة , فمثلا "نفقه " و " ينته " ليستا هاء كناية لأنهما أصليتان في الكلمة لا يمكن حذفهما .

وذلك في قوله تعالى :{ قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول }هود/91
وفي قوله تعالى : { لئن لم ينته لنسفعا بالناصية } العلق /15
وكذلك الهاء في ضمير الواحدة والاثنين والجماعة نحو :

" عليها . عليهما . عليهم " ليست من باب هاء الكناية.

وهاء الكناية تتصل بالاسم وبالفعل وبالحرف :

بالاسم نحو :" رسوله" في قوله تعالى:
{ وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مومنين }الأنفال /1

بالفعل نحو : " يسأله " في قوله تعالى:
{ يسأله من في السماوات والأرض كل يوم هو في شأن } الرحمن/29

بالحرف نحو : "فيه" في قوله تعالى :
{ ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين } البقرة /2

وللعرب في هاء الضمير لغات أربع :
1) الضم والصلة بهاء مطلقا
2) الضم من غير صلة مطلقا
3) الكسر والصلة بياء إذا وقعت الهاء بعد كسرة أو ياء ساكنة
4) الكسر من غير صلة إذا وقعت بعد كسرة أو ياء ساكنة

والأصل من هذه اللغات الضم والصلة بواو مطلقا , إذ كل هاء مكسورة يجوز ضمها , فقد قرئ في المتواتر:(فقال لأهلهُ امكثوا) القصص/29، وطه/10 بضم الهاء في قراءة حمزة .

وقرئ: (وما أنسانيهُ إلا الشيطان أن أذكره). الكهف /63
(ومن أوفى بما عاهد عليهُ الله)الفتح /10 بضم الهاء كذلك في رواية حفص .

(أصول القراء في هاء الكناية)

نتابع مع الإمام الشاطبي في باب هاء الكناية , ونحلل البيتين الأولين ويذكر فيهما أصول القراء , قال:

ولم يصلوا ها مضمر قبل ساكن _ وما قبله التحريك للكل وصلا
وما قبله التسكين لابن كثيرهم _ و "فيه مهانا" معه حفص أخو ولا

جمع رحمه الله أصول القراء بدقة متناهية في هذين البيتين فهاء الضمير تأتي في القرءان على أربع حالات :

1. **أن تقع الهاء بين حرفين ساكنين نحو : (و ءاتيناه الإنجيل).المائدة/46**
2. **أن تقع الهاء بعدمتحرك وقبل ساكن نحو : على(عبده الكتاب(الكهف/1**

ففي الحالتين وقعت الهاء قبل حرف ساكن , فلا توصل لجميع القراء كما أشار في الشطر الأول من البيت الأول**(ولم يصلوا ها مضمر قبل ساكن)**

ولا يصلها أحد سواء كان قبلها حرف ساكن أو متحرك , لأن الصلة في هاتين الحالتين تؤدي إلى الجمع بين ساكنين , بل تبقى الهاء على حركتها ضمة كانت أو كسرة دون صلة , ولا يرد هذا الإطلاق إلا حرف واحد في رواية البزي في تاءاته , في قوله :(عنه تّلهى) فإنه يقرأ بصلة الهاء وتشديد التاء بعدها مع المد الطويل لالتقاء الساكنين والجمع بين الساكنين في مثل هذا جائز فصيح من حيث اللغة , لأن الأول حرف مد والثاني مدغم , فهو مثل:(الضالين) (الحاقة)

3. **أن تقع الهاء بين حركتين نحو:(ثم(أماته)(فأقبره) ثم..)عبس /21**

(وختم على(سمعه)(وقلبه)وجعل على(بصره) غشاوة) الجاثية /23
فهذا النوع يصله كل القراء بواو إذا كانت الهاء مضمومة , وبياء إذا كانت مكسورة , وهو ما أشار إليه في الشطر الثاني من البيت الأول :
(وما قبله التحريك (أي وما تحرك ما قبله من الهاءات التي ليس بعدها ساكن , فكل القراء يصلونها) للكل وصلا(

4. **أن تقع هاء الضمير بعد ساكن وقبل متحرك نحو :**

)اجتباه)(وهداه) إلى صراط مستقيم .النحل /121, ففي هذه الحالة اختص ابن كثير وحده من بين القراء بوصل الهاء بواو أو بياء حسب حركتها في كل القرءان دون استثناء ,وهو ما قصد بقوله:
(وما قبله التسكين لابن كثيرهم) وقراءة باقي القراء بترك الصلة في كل ما قبله حرف ساكن , عُلم ذلك من الضد , لأن ضد إثبات الصلة تركها .
ووافق حفص ابن كثير في موضع واحد في سورة الفرقان في قوله : (ويخلد فبه مهانا } /69 , (فوصل الهاء بياء وقبلها حرف ساكن .
وهو معنى قوله) : وفيه مهانا معه حفص أخو ولا) أي ذو متابعة لابن كثير في مذهبه , ولم يذكر موافقة هشام لابن كثير في حرفي الأعراف والشعراء في : (أرجئه) بوصل الهاء بواو وقبلها همزة ساكنة لأنه سيذكره في البيتين الأخيرين المخصصين لذلك.

(هاءات الكناية التي اختلف فيها القراء)

نتابع مع الإمام الشاطبي في باب هاء الكناية ، بعد أن ذكر أصول القراء شرع في ذكر ما وقع فيه الخلاف بين القراء ، وهي عشرة ألفاظ جاءت في خمسة عشر موضعا من القرءان الكريم ، استثنيت من القاعدة العامة عند القراء , أي الهاء التي وقعت يبن حرفين متحركين ، اختلفوا في هذه المواضع بين صلة الهاء بواو إذا كانت مضمومة وبياء إذا كانت مكسورة , وبين تحريكها بالحركتين من غير صلة , ويسمى اختلاسا أو قصرا , وبين إسكانها في مواضع مخصوصة .

قال رحمه الله :

(وسكن يؤده مع نوله ونصله __ نوته منها فاعتبر صافيا حلا)

أمر بتسكين الهاء في هذه الألفاظ الأربعة الواقعة في سبعة مواضع للمشار إليهم بالفاء والصاد والحاء في قوله : (فاعتبر صافيا حلا)وهم " حمزة وشعبة وأبو عمرو , فتعين لمن لم يذكره التحريك لأنه ضد الإسكان , والتحريك يكون إما بصلة الهاء , أو باختلاس حركتها أي بالقصر، وحدد أصحاب القصر في قوله من بعد)**وفي الكل قصر الهاء بان لسانه)**أي صاحبي الرمزين " الباء واللام " يقرآن في هذه المواضع بالقصر ،وأن صاحب الرمز " اللام " اختلف عنه بين القصر والصلة , وهما قالون وهشام ،والمواضع التي وقعت فيها هذه الألفاظ هي :

(يؤده) موضعان بآل عمران /75

(نوله) (نصله) بالنساء /115

(نوته) موضعان بآل عمران /145 وموضع بالشورى /20

فالقراء في هذه المواضع على أربع مراتب :

1. الإسكان وجها واحدا : أبو عمرو وحمزة وشعبة
2. الاختلاس قولا واحدا : قالون
3. الوجهان : الاختلاس والصلة : هشام
4. إثبات الصلة وجها واحدا : ورش والمكي وابن ذكوان وحفص والكسائي

بعد أن ذكر مراتب القراء في الألفاظ الأربعة السابقة قال :

(وعنهم وعن حفص " فألقه)

" وعنهم " أي عن المذكورين قبلُ في البيت السابق وهم : " حمزة وشعبة وأبو عمرو " , وعن" حفص" إسكان الهاء في(فألقه) في سورة النمل/28 , فلمّا زاد حفص , صار على إسكان الهاء في {فألقه}:عاصم بكماله وحمزة وأبو عمرو ,فتعين للباقين التحريك , وهو إما بالصلة أو بالقصر ,وعرفنا أصحاب القصر بمدلول قوله :

(وفي الكل قصر الهاء بان لسانه بخلف)

وهما قالون دون خلف , وهشام بخلف عنه , فالباقون لهم الصلة .

فترتب في:(فألقه) أربع قراءات :

1. الإسكان : أبو عمرو وعاصم وحمزة
2. القصر : قالون

3. الوجهان القصر والصلة : هشام
4. الصلة : ورش والمكي وابن ذكوان و الكسائي .

بعد أن حدد مراتب القراء في لفظ " فألقه "استأنف قائلا :

(ويتقه حمى صفوه قوم بخلف وأنهلا)

أراد بذلك) : ويخش الله ويتقه (بالنور /52

وقوله : (ويتقه) مبتدأ وليس عطفا على (فألقه) والواو في (ويتقه)من نفس التلاوة , أي أسكن هاء { ويتقه } أبو عمرو وشعبة وخلاد بخلف عنه , بمدلول قوله : (حمى صفوه قوم بخلف) , فهؤلاء هم أصحاب الإسكان , وعلم بذلك الوجه الآخر وهو التحريك للباقين , وذكر الخلف عن خلاد ولم يذكره مع أصحاب القصر في (وفي الكل قصر الهاء بان لسانه)فعلم أن الوجه الثاني له إثبات الصلة .

ثم قال : (وقل بسكون القاف والقصر حفصهم)

يعني أن حفصا قرأ بسكون القاف في (ويتقْه) وقصر حركة الهاء , فكل القراء يكسرون القاف إلا حفصا , فهم بذلك على ست مراتب :

1. الإسكان وجها واحدا : البصري وشعبة
2. الوجهان , الإسكان والصلة : خلاد
3. إسكان القاف مع القصر : حفص
4. القصر والصلة : هشام
5. القصر وجها واحدا : قالون
6. الصلة بياء وجها واحدا : ورش والمكي وابن ذكوان والكسائي وخلف .

ثم قال في الشطر الثاني من البيت السابق :

(ويأته لدى طه بالإسكان يجتلا)

ويقصد بذلك : (ومن ياته مومنا) بطه / 75 ,

أخبر أن المشار إليه بالياء من (يجتلى) وهو السوسي قرأ بسكون الهاء في (ياته) فتعيّن للباقين التحريك وهو إما بصلة الهاء بياء أو بتحريكها بالكسر دون صلة .

ثم حدد أصحاب القصر بقوله :

(وفي الكل قصر الهاء بان لسانه ---- بخلف وفي طه بوجهين بجلا)

أي في جميع الألفاظ المتقدمة , من قوله : (وسكن يؤده)إلى قوله : (ورياته لدى طه (وهي ست كلمات المتقدمة :

" يؤده - نوله - نصله - نوته - فألقه - يتقه " قرأها المشار إليه بالباء في)بان (وهو قالون كلها بقصر حركة الهاء بلا خلاف عنه ,وقرأها هشام وهو المشار إليه باللام من قوله : (لسانه) كلها بوجهين ,أحدهما : القصر كقالون , والثاني إثبات الصلة ,لا يمكن أن يكون له الإسكان لأنه لم يذكره مع أصحاب الإسكان , وقوله بخلف عائد على هشام وحده , لأنه لو كان لهما معا لقال : " بخلفهما ".

وقوله : (وفي طه بوجهين بجلا)

أشار إلى أن قالون اختلف عنه في حرف طه , فقرأ بالوجهين : القصر والصلة .

فالقراء في (ياته) على ثلاث مراتب :

1. الإسكان للسوسي
2. القصر والصلة : لقالون
3. الصلة للباقين وجها واحدا وهم : ورش وابن كثير والدوري وابن عامر والكوفيون .

ملحوظة : اختلف الشراح في هذا الموضع عن هشام بين الخلف عنه وعدمه ,

بعد أن انتهى من موضع " طه " انتقل رحمه الله إلى اختلاف السبعة في لفظ (يرضه) في سورة الزمر /7 , فقال :
(وإسكان(يرضه) يمنه لبس طيب ---- بخلفهما والقصر فاذكره نوفلا)

(له الرحب)

أخبر أن المرموز له بالياء من (يمنه) وهو السوسي قرأ : (وإن تشكروا يرضه لكم) بإسكان الهاء في الوصل دون خلاف , وأن المشار إليهما باللام والطاء في (لبس طيب) وهما هشام و دوري أبي عمرو اختلف عنهما بين الإسكان و التحريك , وهو إما بالقصر أو بإتمام الحركة ,وفي قوله : (والقصر فاذكره نوفلا له الرحب(عيّن أصحاب القصر و هم أصحاب الرموز : الفاء والنون واللام والهمزة ،أي حمزة وعاصم وهشام ونافع , و بذكره لهشام معهم عُرف أن الوجه الثاني له القصر , فتعيّن للدوري في خلفه : الإسكان وإثبات الصلة , وتعيّن للباقين الصلة بواو .

فالقراء على خمس مراتب في (يرضه)

1. الإسكان وجها واحدا : السوسي
2. الوجهان , الإسكان والقصر : هشام
3. الوجهان , الإسكان والصلة : الدوري
4. القصر وجها واحدا : نافع وعاصم وحمزة
5. الصلة بواو وجها واحدا : ابن كثير وابن ذكوان والكسائي .

قال رحمه الله :
(والزلزال خيرا يره بها ----- وشرا يره حرفيه سكن ليسهلا)
أمر بإسكان الهاء وصلا في الموضعين في سورة الزلزلة :
(خيرا يره) و (شرا يره) للمشار إليه باللام في قوله :(ليسهلا)

وهو هشام , ولم يشر إلى شيء بعد ذلك , فعُلم أن باقي القراء يقرؤون بالتحريك , أي بالضم والصلة بواو , وهو الأصل في هذا الباب إذا وقعت هاء الضمير بين متحركين , وحدد موضع الحرفين في سورتهما احترازا من حرف سورة البلد (يره أحد) لأنه ليس فيه خلاف .

فالقراء في هذين الحرفين على مرتبتين فقط :

1. الإسكان وجها واحدا : لهشام
2. الضم والصلة بواو : للباقين جميعا .

نتابع مع الإمام الشاطبي ونصل إلى البيتين الأخيرين في هذا الباب , قال رحمه الله :

(وعى نفر (أرجئه) بالهمز ساكنا --- وفي الهاء ضم لف دعواه حرملا)

(وأسكن نصيرا فاز واكسر لغيرهم --- وصلها جوادا دون ريـب لتوصـلا)

(أرجئه) موضعان : في الأعراف / 111 , و الشعراء / 38 .

وقوله : (وعى نفر (أرجئه) بالهمز ساكنا)

معنى : " وعى " : حفظ , أي حفظ المشار إليهم بمدلول (نفر) وهم :المكي والبصري والشامي) أرجئْه (بالهمز الساكن , وقرأ الباقون دون همز , عُلم ذلك من الضد , وهما لغتان فصيحتان تنزّل بهما القرءان , وقرئ بهما كذلك في قوله تعالى :

(وءاخرون مرجون) }التوبة/ 106) . {ترجي من تشاء } (الأحزاب/51. وهي قراءة نافع وحفص والأخوين .

وقرئ : (مرجئون) { (و) } ترجئ) وهي قراءة الباقين.

يقال : أرجأت الأمر , إذا أخّرته, وبعض العرب يقول : أرجيت , فلا يهمز ,

ثم قال : (وفي الهاء ضم لفّ دعواه حرملا)

فأخبر أن المشار إليهم " باللام والدال والحاء " من قوله :

(لف دعواه حرملا) يضمون الهاء , وهم : " هشام وابن كثير وأبو عمرو،ثم قال : (وأسكن نصيرا فاز واكسر لغيرهم) أي صاحبي الرمزين : " النون والفاء " يسكنان الهاء وصلا , وهما : عاصم وحمزة , والباقون يكسرونها , وهم غير عاصم وحمزة , وغير الذين ذكر لهم الضم, فبقي : نافع والكسائي

وابن ذكوان , فهؤلاء أصحاب الكسر ,ثم أمر بإثبات الصلة للمشار إليهم بالجيم والدال والراء واللام في قوله:

(وصلها جوادا دون ريب لتوصلا) وهم ورش وابن كثير والكسائي وهشام , فمن قرأ بالضم وصلها بواو , ومن قرأ بالكسر وصلها بياء, فتفرعت بذلك ست قراءات في:
(أرجه) حال الوصل ,ثلاثة لأصحاب الهمز وثلاثة لمن لم يهمز:

1. أرجئهُ و : بالهمز وضم الهاء وإثبات الصلة :للمكي وهشام.
2. أرجئهُ : بالهمز وضم الهاء والقصر : للبصري .
3. أرجئه : بالهمز وكسر الهاء والقصر : لابن ذكوان .
4. أرجهْ : دون همز وبإسكان الهاء : لعاصم وحمزة .
5. أرجه ى : دون همز وبصلة الهاء بياء : لورش والكسائي .
6. أرجه : بكسر الهاء دون همز ودون صلة : لقالون .

قبل أن نتطرق لأسباب اختلاف القراء في هذه المواضع أحببت أن أطْلع الأخوات الكريمات المحبّات لهذا العلم الشريف على طريقة أخرى يسيرة لاستنباط مذهب كل قارئ في قراءة(أرجه)من البيتين المخصصين لها , كنت استعملتها لشرح البيتين للطالبات .

ونبدأ " بقالون "فننظر في الشطر الأول من البيت الأول , هل ذُكر فيه ؟
(وعى نفر) أرجئه (بالهمز ساكنا) ؟ لا لم يُذكر , لأنه لا يندرج في مدلول " نفر " , إذن = لا يهمز .

ثم الشطر الثاني من البيت الأول:(وفي الهاء ضم لف دعواه حرملا)
لا يوجد رمزه , إذن = لا يضم الهاء .

ثم الشطر الأول من البيت الثاني :(وأسكن نصيرا فاز واكسر لغيرهم)
نعم هنا يوجد مع أصحاب الكسر , إذن = يكسر الهاء .

ثم الشطر الأخير : (وصلها جوادا دون ريب لتوصلا)
لا يوجد مع أصحاب إثبات الصلة , إذن = لا يصلها .

فالنتيجة : قالون = لا يهمز + لا يضم الهاء +يكسر الهاء + يقصرها

وهكذا مع باقي القراء واحدا واحدا بكل يُسر وسهولة.

(العلة في اختلاف القراء في هذه المواضع)

هذه المواضع التي اختلف القراء في قراءتها هي هاءات ضمير وقعت بين متحركين , والأصل فيها أن توصل بياء أو واو حسب حركتها.

ولكن القراء اختلفوا فيها , والسبب الأول والأساس هي ثبوت الرواية ,أي أنهم هكذا رووها عن شيوخهم ,لأن القراءة سنة متبعة لا تعمل بقياس عربية ولا بفشو لغة , وتعليل القراءة يأتي بعد ذلك .

وسبب اختلافهم في هذه المواضع أن أصل الهاء فيها واقعة بين ساكن فمتحرك ,فالأصل : (يؤديه - نوليه - نصليه - نوتيه - فألقيه - يتقيه - أرجيه -) حذف منها حرف العلة وهو الياء للجازم في الفعل المضارع ,والبناء في فعل الأمر, فكلها هاءات كناية اتصلت بأفعال حذفت أواخرها للجزم بالشرط أو بجوابه أو للأمر ,فمن وصلها فمراعاة للحال لأن الهاء واقعة بين متحركين في الحال , ولأجل تكثير حروف ذلك الضمير لكونه اسما على حرف واحد خفي ضعيف , فقووه بالصلة.

وأما من حذف صلتها فراعى أصلها , فهي أصلا واقعة بين ساكن فمتحرك ,وهذا النوع لا يصله إلا ابن كثير , ووافقه حفص في موضع واحد , ووافقه هشام في موضعين كما ذكر في البداية .

وأما من سكّن الهاء في بعض المواضع ففي ذلك وجهان :
أحدهما : أنها سكنت تنبيها على الحرف المحذوف قبلها للجزم .
الثاني : أنها سكنت لحلولها محله , أي محل الحرف الساكن المحذوف .

ولابد من الإشارة أن هاء (هذه) حيثما وقعت في القرءان الكريم , رغم كونها ليست بهاء ضمير , وإنما هي مبدلة من ياء ,فإنها تشارك هاء الضمير في الحكم من إثبات الصلة وحذفها , فتوصل بياء إذا وقعت قبل متحرك نحو : (هذه ناقة الله)

وتحذف صلتها إذا وقعت قبل ساكن نحو : (هذه الانهار) .

وكل ما تقدم في هاءات الكناية وهاء " هذه " من إثبات صلتها تارة وحذفها تارة أخرى إنما هو في الوصل .أما في الوقف فلا خلاف في حذف الصلة تخفيفا وإسكان الهاء .والروم والإشمام جائزان في هاء الضمير بخلاف في ذلك .

اعتمدت في إعداد هذا المختصر لأحكام هاء الكناية ومذاهب القراء السبعة فيها :

- التيسير في القراءات السبع : للإمام أبي عمرو الداني .
- حرز الأماني ووجه التهاني : لأبي محمد بن أبي القاسم الأندلسي الشاطبي .
- سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي :لأبي القاسم عثمان بن الحسن القاصح .
- إبراز المعاني من حرز الأماني : لأبي شامة الدمشقي .
- النجوم الطوالع على الدرر اللوامع : للشيخ إبراهيم المارغيني

هديتي الرمضانية
&: آيـات قرءانية

أوجه قراءة { أرجه } في قوله تعالى في سورة الأعراف :

(قالوا أرجه وأخاه وأرسل في المدآئن حاشرين ياتوك بكل ساحر عليم)

1. **نبدأ بقالون بوجه قصر المنفصل وترك الهمز في { أرْجِهِ } دون صلة .**
   (قَالُواْ أَرْجِهِ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَآئِنِ حَاشِرِينَ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ)

2. **ثم نعطف المكي بالهمز والصلة (أرْجِئْهُ ؤ) وصلة هاء (أخَاهُ ؤ)**
   (قَالُواْ أَرْجِئْهُ ؤ وَأَخَاهُ ؤ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَآئِنِ حَاشِرِينَ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ)

3. **ثم البصري بالهمز وضم الهاء من غير صلة (أرْجِئْهُ) وقصر المنفصل .**
   (قَالُواْ أَرْجِئْهُ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَآئِنِ حَاشِرِينَ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ)

4. ثم السوسي الذي تخلَّفَ بإبدال (ياتوك)
(قَالُواْ أَرْجِئْهُ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَآئِنِ حَاشِرِينَ
يَاتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ)

5. ثم قالون بوجه مد المنفصل { قَالُوآ أَرْجِهِ } دون صلة كما تقدم .
(قَالُوآ أَرْجِهِ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَآئِنِ حَاشِرِينَ
يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ)

6. ثم الدوري بوجه مد المنفصل { أرْجِئْهُ } كما تقدم .
(قَالُوآ أَرْجِئْهُ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَآئِنِ حَاشِرِينَ
يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ)

7. ثم هشام (أرْجِئْهُ و) مثل المكي , وله التوسط في المنفصل .
(قَالُوآ أَرْجِئْهُ و وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَآئِنِ حَاشِرِينَ
يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ)

8. ثم ابن ذكوان بالهمز وكسر الهاء من غير صلة .
(قَالُواْ أَرْجِئْهِ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَآئِنِ حَاشِرِينَ
يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ)

9. ثم عاصم بترك الهمز وإسكان الهاء (أرْجِهْ)
(قَالُوآ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَآئِنِ حَاشِرِينَ
يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ)

10. ثم الكسائي بترك الهمز وكسر الهاء وصلتها (أرْجِهِ ى) و (سَحَّارٍ)
بألف بعد الحاء .
(قَالُوآ أَرْجِهِ ى} وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَآئِنِ حَاشِرِينَ
يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ)

11. ثم دوري علي الذي تخلف بإمالة { سَحّارٍ } إمالة كبرى .
(قَالُوآ أَرْجِهِ ى وَ أَخَاهُ وَ أَرْسِلْ فِي الْمَدَآئِنِ حَاشِرِينَ
يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحّارٍ عَلِيمٍ)

12. ثم ورش بالإشباع في المنفصل و (أرْجِهِ ى) كعلي ,و {يَاتُوكَ } بالإبدال .
(قَالُوآ أَرْجِهِ ى وَ أَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَآئِنِ حَاشِرِينَ يَاتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ)

13. ثم حمزة بترك الهمز وإسكان الهاء { أرْجِهْ } و{ سَحَّارٍ} بألف بعد الحاء, وإشباع المنفصل .
(قَالُوآ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَآئِنِ حَاشِرِينَ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ)

فهذه ثلاثة عشر وجها , تضربها في أربعة :(عليم) أي أوجه الوقف على عارض السكون الثلاثة : الطويل والتوسط والقصر ,
والرابع الروم مع القصر = إثنان وخمسون وجها .

والله تعالى أعلم

إعداد: خادمة القرآن المغربية.